منهج التأليف في الأحاديث القدسية
في الطرائق والمنابع والوظائف
من خلال كتابي الإتحافات السنية
والجواهر السنية

اعداد الباحثة / سارة حمزه عبد الكاظم

طالبة دكتوراه / كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية

جامعة فردوسي / مشهد المقدسة

الملـخّـص

تعتبر الأحاديث القدسية من المواضيع المهمة التي وجب الالتفات اليها كونها مشتركة بين الله جل ذكره ونبيه محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ولذلك وجب بيان أوجه الاختلاف بينها وبين القرآن الكريم من جانب وبينها وبين الأحاديث النبوية من جانب أخر، ولهذا فقد بذل العلماء جهودا في العصور اللاحقة لعصر التدوين في جمعها و إفرادها في كتب مستقلة بعدما كانت متناثرة بين ثنايا المجاميع الحديثة، وكذلك أشاروا الى ما يميزها عن القرآن الكريم و السنة المطهرة .

وقد حظي هذا الجانب باهتمام العلماء وكثرت حوله المصنفات ومن تلك المصنفات التي ستدور حولها هذه الدراسة " كتاب الجواهر السنية " للعلامة الحر العاملي (قدس الله سره) حيث قام بجمع تلك الأحاديث النفيسة بعدما كانت متفرقة بين المجاميع الحديثية لكلا الفريقين وأفرد لها كتابا خاصا لوحظ فيه لمساته القيمة من التوضيح والتعليق في بعض محطاته، وقد سبقه في ذلك الشيخ المناوي (رحمه الله) فجمع الأحاديث القدسية من ثنايا كتبهم وأفردها في كتاب خاص اسماه " الإتحافات السنية " وقد بينت في هذا البحث المحاور المتفق عليها والمختلف فيها عند كليهما؛ ونسأل الله التوفيق والسداد.

الكلمات المفتاحية : الأحاديث القدسية ـ كتاب الإتحافات السنية ـ كتاب الجواهر السنية .

Summary

The hadiths are important topics that should be noted because they are common to God and his prophet Muhammad (peace be upon him) and therefore the differences between them and the Qur'an on the one hand and between them and the prophetic hadiths on the other, the scholars made efforts in the post-era times of blogging in collecting them and singled them out in independent books after they were scattered between the folds of modern groups, as well as referring to what distinguishes them from the Holy Quran and the holy year.

This aspect has received the attention of scholars and many works about it and from those works that will be discussed in this study 'Book of Sunni Jewels' for the free sign of the workers, may God rest his soul, where he collected these precious hadiths after they were scattered in the modern totals of both teams and singled out She has a special book in which his valuable touches of clarification and commentary were noted in some of his stations, and was preceded by Sheikh Al-Manawi, may God rest his soul, and he collected the holy hadiths from the folds of their books and singled them out in a special book called 'Sunni Conversions' and We will show Their efforts in this study, God willing： In this research,I hava shown the agreed and different axes at both, and we ask God for success and payment.

Keywords : The Holy Hadiths, the Book of Sunni Conversions, the Book of Sunni Jewels.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين وحبيب رب العالمين نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وعلى آل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

وبعد ... حظيت الأحاديث القدسية بمكانة عظيمة وأهمية بالغة في المجتمع الإسلامي كونها منسوبة الى الله تعالى، وعليه فيمكننا أن نعدها مصدرا مهما يستند عليه المسلمون في حياتهم كونها تغذي الجانب الأخلاقي لديهم وتنشأ اساسا ينطلق منه العبد نحو سمو النفس و توجهها نحو بارئها، لما فيها من معاني تروي الغليل وتهدي الى سواء السبيل، ولهذا كثرت المصنفات حولها وشرع العلماء في تدوينها في كتب خاصة مع توضيحها و بيان معانيها.

وأرى من المناسب قبل الشروع بالبحث أن أشير الى المعنى اللغوي والاصطلاحي لمفردات البحث فابدأ بتعريف الحديث، فالحديث : نقيض القديم ويطلق على الجديد من الأشياء، وقد عرف بأنه خبر يأتي على القليل والكثير، لأنه يحدث ويتجدد شيئاً فشيئاً، و جمعه أحاديث[١].

وفي معناه الاصطلاحي هو ما أضيف الى النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) من قول وفعل وتقرير أو صفة خُلقية او خلقية [٢]، ومعنى القدسي التقديس ويراد منه التنزيه والتبريك، وتقدس أي تطهر[٣].

الحديث القدسي وهو ما أضيف الى النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

بإسناده الى الله تبارك وتعالى[٤]، وقد عرفه المناوي فقال : وهو معنى يوحيه الله تعالى الى نبيه محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بالإلهام او بالمنام فيعبر النبي عن ذلك المعنى بعبارة ذاتها، وعلى هذا فيكون المعنى من الله جل ذكره واللفظ من عند نبيه[٥]؛ والصيغ الدالة عليه " قال رسول الله فيما يرويه عن ربه، قال الله تعالى فيما رواه عنه رسوله، قال الله، أوحى الله الي"[٦].

وقد أطلق عليه عدة تسميات لا تخرج جميعها عن المعنى اللغوي، فسُمي " بالحديث القُدُسي" نسبةً إلى التقديس، و " بالحديث الإلهي" نسبة إلى الذات الإلهية وهو الله جل ذكره، ويُسمى أيضاً "بالحديث الرَّباني" نسبة إلى الرَّب [٧]؛ واما موضوعه فعند تتبع هذه الأحاديث نجد إن موضوعاته بعيدة نوعاً ما عن الأحكام الفقهية او التشريعية وإنما تتعرض لذكرها عرضا وبغاية الإيجاز والأختصار، و تركز بشكل كبير على تربية المسلم تربية إيمانية وتقوم إنسانيته وتزكيه من الخبائث، وتطهر قلبه من حب الدنيا والتعلق بشهواتها وترغبه بنعيم الجنة وكل ذلك بكلمات تفيض بالنور والقدسية[٨]؛ ومن الفروق التي أشار اليها العلماء والباحثين للتميز بين النص القرآني و الحديث القدسي، نشير الى شيء منها وكما يلي [٩] :

١ـ من حيث الإعجاز : إن القرآن الكريم معجزة خالدة تحدى بها الله تعالى الجن والإنس اما الحديث القدسي فهو بخلاف ذلك .

٢ـ من حيث التحريف : إن القرآن الكريم سلم من التحريف والوضع على مر العصور اما الأحاديث القدسية فلم تسلم من ذلك .

٣ـ من حيث ناقله : إن القرآن منقول بالتواتر اما الحديث فبعضه نقل بالتواتر وبعضه بالأحاد .

٤ـ من حيث التعبد به : ان الله تعالى جعل القرآن الكريم متعبد بألفاظه اما الحديث القدسي فلا يتعبد بألفاظه .

٥ـ من حيث لمسه : القرآن الكريم لا يجوز للمُحدث لمسه ولا الجنب قراءته اما الحديث القدسي فلا أشكال في ذلك.

٦ـ من حيث الإيحاء : ان القرآن أوحي الى الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بوحي واضح بخلاف الحديث فقد نقل اليه بالوحي الجلي والإلهامي وبالرؤية المنامية [١٠].

٧ـ القرآن الكريم لفظه ومعناه من الله تبارك وتعالى ودور الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) التبليغ اما الحديث فلفظه من النبي ومعناه من الله جل ذكره.

٨ـ القرآن لا يجوز نقله بالمعنى مطلقاً و وجوب أدائه بألفاظه واما الحديث يجوز ذلك.

وقد ذكر التهانوي وعميرات وغيرهم؛ جملة من الفروق بين الاحاديث القدسية والاحاديث النبوية، بكونها مختلفة من حيث قائلها ومحتواها، ومن تلك الفروق ما يلي[١١] :

١ـ من حيث المعنى : الحديث القدسي معناه من الله تعالى ولفظه من النبي الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) واما الحديث النبوي لفظه ومعناه من النبي، أو أنه كل كلام خاص به نقله المعصوم (عليه السلام) يحكي قوله او فعله او تقريره[١٢].

٢ـ من حيث الموضوع : موضوع الأحاديث القدسية علاقة العبد مع خالقه والخوف من عقابه ورجاء عفوه ورحمته واما الأحاديث النبوية فتتعلق بشكل كبير

بالأحكام الفقهية والتشريعية .

٣ـ من حيث النسب : أن الأحاديث القدسية ينسبها النبي محمد (صلى الله عليه واله) الى ربه فيقول "أوحي الله الي" واما في الأحاديث النبوية فلا ينسبها الى الله .

ومن العلماء الذين صنفوا في هذا المجال : " كتاب الأربعين الإلهية " لأبي الحسن علي بن المفضل المقدسي (ت ٦١١هـ)، " كتاب مشكاة الأنوار في ما روي عن الله سبحانه وتعالى من الأخبار " محي الدين محمد بن علي بن عربي الطائي(ت ٦٣٨هـ)[١٣]، " كتاب الاحاديث القدسية " محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، " كتاب الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية" عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ)، " كتاب الجواهر السنية في الأحاديث القدسية" للحر العاملي (ت ١١٠٤هـ) .

وعلى هذا فقد جاءت رغبتي في إجراء دراسة مقارنة بين كتابين صنفا في هذا المجال من الفريقين الأول كتاب لأبناء العامة " الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية للشيخ المناوي، والكتاب الأخر للشيعة الأمامية " الجواهر السنية في الأحاديث القدسية " للحر العاملي (رحمهم الله)، وقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج المقارن، وقد جرى تقسيم هذا البحث الى مبحثين :

المبحث الأول : في ذكر طرف من حياة العلمين " الشيخ المناوي ـ الشيخ الحر العاملي " وكتابيهما وقد قسم الى عدة مطالب .

المبحث الثاني :المقارنة بين الكتابين " الإتحافات ـ الجواهر "، وقد جرى تقسيمه الى عدة مطالب ايضاً؛ ونختم هذه الدراسة بالخاتمة نبين فيها أهم النتائج المتوصل اليها .

المبحث الأول

في ذكر طرف من حياة العلمين وكتابيهما

سنتحدث في هذا المبحث عن حياة علمين جليلين من أعلام الفريقين (الإمامية ـ أبناء العامة) أفنيا عمرهما خدمة للدين وكذلك سنبين محتويات كتابيهما .

المطلب الأول : حياة العلمين (المحدث المناوي ـ المحدث الحر العاملي)

سأشير في هذا المطلب بشكل موجز الى جوانب من حياتهم الشخصية و الاجتماعية والعلمية، ضمن عدة محاور، وهي كالآتي :

المحور الأول : حياة المحدث عبد الرؤوف المناوي (رحمه الله)

اسمه ولقبه : وهو المحدث و الشيخ الجليل والأمام الكبير صاحب التصانيف، وأجل أهل عصره عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين بن يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن تلوف بن عبد السلام، عرف المناوي بورعه وزهده وصبره وصدقه، وكانت ولادته في مصر بمدينة القاهرة عام ٩٥٢هـ[١٤].

وقد لقب المناوي بعدة ألقاب منها : زين الدّين الحدادي، المناوي القاهري، الشافعي[١٥] .

نشأته : نشأ المحدث المناوي في بيت والده، وحفظ القرآن الكريم في صباه وكذلك حفظ البهجة من متون الشافعية، وأتقن ايضاً ألفية ابن مالك في علم النحو وألفيتي العراقي في السير والحديث، ولم يكتفي المناوي بذلك بل أخذ التفسير

والحديث وتفقه في الشمس الرملي، وأخذ التصوف وتلقن الطريقة الشاذلية والنقشبندية على يد مشايخ عصره، وقد شغل المناوي منصب النيابة الشافعية في مجالس عصره حيث لقب بشافعي زمانه[١٦].

شيوخه : أخذ المحدث الجليل المناوي العلم من أكابر شيوخ عصره، فأخذ التفسير والتصوف من أستاذه محمد البكري، وأخذ الحديث من عدة شيوخ منهم الشيخ قاسم الطبلاوي، وعبد الوهاب الشعراوي، الشمس الرملي ...[١٧].

تلامذته : تتلمذ على يد المحدث المناوي عدد كبير من الشيوخ منهم، الشيخ سليمان البابلي، الشيخ علي الاجهوري، الولي أحمد الكلبي وابنه زين العابدين[١٨].

مكانته العلمية : يعد الشيخ المناوي من كبار العلماء بالدين والفنون، فقد جمع من الْعلوم والمعارف على اختلَاف أَنوَاعهَا وتباين أقسامها مَا لم يجْتمع فِي أحد ممَّن عاصره[١٩]، فقد انزوى للبحث والتصنيف حتى مرض و ضعفت قواه فجعل ابنه محمد يستملي منه مصنفاته التي بلغت ثمانين كتاب تقريبا منها الكبير والصغير والتام والناقص ...[٢٠].

مصنفاته : أشتهر المحدث المناوي بعلمه الغزير وتتبعه الواسع بمختلف مجالات العلوم فقد صنف العديد من الكتب منها، كتاب شرح الأربعين النووية، تفسير سورة الفاتحة والبقرة، كتاب الكواكب الدرية في تراجم الصوفية، كتاب الأدعية المأثورة بالأحاديث المأثورة، كتاب الفتوحات السبحانية في شرح نظم الدرر السنية، كتاب شرح الشمائل للترمذي، حاشية على شرح المنهاج للجلال المحلي [٢١].

ثناء العلماء عليه : يعد الشيخ المناوي من أعلم علماء عصره وأكثرهم تصنيفا، فقد وصفه الحافظ المقري في كتابه "فتح المتعال" بالعلامة محدث العصر علامة

مصر[٢٢].

وفاته : عند البحث وجدنا ان هنالك أقوال متعددة في بيان تاريخ وفاة الشيخ المناوي، فقيل إنه توفي في سنة ١٠٢٩هـ، والقول الثاني انه توفي في سنة ١٠٣٠هـ، واما القول الثالث فقد ذكره العلامة العاصمي حيث ذكر أن المناوي توفي في سنة ١٠٣٢هـ [٢٣]، وقيل أنه توفي في سنة ١٠٣١هـ وهذا أصح الآراء بحسب ما أشار اليه محمد عفيف الزعبي مصحح كتاب الإتحافات حينما تطرق الى ترجمة الشيخ المناوي[٢٤].

المحور الثاني : حياة المحدث الحر العاملي (قدس الله نفسه الزكية)

اسمه و لقبه : وهو المحدث الكبير والفقيه الجليل، صاحب المصنفات القيمة والأثار الحميدة، شيخ المحدثين وزعيم الشيعة في عصره، وأحد المحمدين الثلاثة المتأخرين الجامعين لأحاديث الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، أبو جعفر محمد بن حسن بن علي بن محمد بن الحسين المشغري، وكانت ولادته في قرية مشغرة أحدى قرى جبل عامل في لبنان ليلة الجمعة ثامن شهر رجب المرجب عام ١٠٣٣هـ [٢٥].

ومن الألقاب التي أطلقت على شيخنا الجليل (رحمه الله) وأشتهر بها : الحر العاملي، صاحب الوسائل[٢٦]، العاملي نسبة الى جبل عامل ...[٢٧].

نشأته : نشأ الحر العاملي في بيت علم ومعرفة فقد كان والده عالما وفاضلا وفقيها و عارفا بفنون العربية والفقه و الأداب، فبيت آل الحر من البيوت الأصيلة التي غذت الطائفة بثلة من أعاظم الفقهاء والمجتهدين، وتعد أسرته من الاسر العلمية الموزعة في جبل عامل وايران وغيرها، وكانت مشهورة بـ " آل الحر " وهي من الاسر العلمية العريقة ذات السوابق العلمية الكثيرة؛ وينتهي نسب هذه الاسرة

العظيمة إلى أحد أصحاب سيد الشهداء الأمام الحسين (عليه السلام) الحر بن يزيد الرياحي رضوان الله تعالى عليه [٢٨].

شيوخه : أخذ المحدث الحر العاملي (رحمه الله) العلم من أساتذة أجلاء في جبل عامل فأخذ عنهم المقدمات والعلم الكثير، ومن أساتذته والده و الشيخ زين الدين بن محمد صاحب المعالم، والشيخ حسين الظهيري، والشيخ محمد بن علي الحر و الشيخ هاشم البحراني و فخر الدين الطريحي ...[٢٩] .

تلامذته : كان مجلس الشيخ الحر العاملي عامراً بالطلبة المجدين في طلب علوم الأئمة (عليهم السلام)، فقد كان الحر العاملي بحرا من بحار العلوم فاغترفوا من نميره ما وسعته أفكارهم، فقد تتلمذ على يديه عدد كبير من العلماء في جبل عامل وفي أيران، ومن تلامذته الشيخ محمود بن عبد السلام البحراني، والعلامة محمد باقر المجلسي، السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري، محمد رضا العاملي، محمد صالح الهروي، محمد فاضل بن محمد مهدي المشهدي ...[٣٠].

مكانته العلمية والاجتماعية: من خلال النظر في كتب أرباب معاجم التراجم نلاحظ أن العلامة الحر العاملي كان يتمتع بشهرة واسعة في الأوساط العلمية والاجتماعية، فقد تصدى الى منصب قاضي قضاة خراسان[٣١]، وأعطى منصب التدريس في الحضرة الشريفة في القبة الكبيرة الشرقية مكان السيد حسين بن محمد بن أبي الحسن الموسوي العاملي، وهو مكان كان يختص بأكبر المدرسين في مدينة مشهد المقدسة والمقدم على علماء خراسان، وأما من الناحية الاجتماعية فقد حظي باحترام جميع طبقات المجتمع، فلم يتعرض له مترجم إلا بالعبارات الرقيقة التي تشير الى عظمته وسمو مكانته عنده، وأما بعد وفاته فقد حاز الحر العاملي على مكانة عظيمة

عند الإمامية بما خلف وراءه من مصنفات وكتب ضخمة أثرت المكاتب وخدمت المذهب [٣٢] .

اسفاره : قام الشيخ الحر العاملي في بلده جبل عامل(قرية مشغرى) وقضى فيها مدة من الزمن يرتوي من والده وعلماءها علوم آل البيت (عليهم السلام)، ثم بدأت رحلته في طلب العلم والمعرفة، فأرتحل الى المراقد المقدسة، فكانت أول سفراته الى بيت الله الحرام لأداء فريضة الحج عام(١٠٥٧ هـ) وحج للمرة الثانية عام (١٠٦٢ هـ) والمرة الثالثة عام (١٠٨٧ هـ)، ثم أرتحل الى العراق وتشرف بزيارة مراقد المعصومين (عليهم السلام)، ومن ثم أرتحل الى مدينة مشهد المقدسة لزيارة الإمام الرؤوف علي بن موسى الرضا (عليه السلام) عام (١٠٧٣هـ)، ثم سافر الى مدينة أصفهان عام (١٠٨٥هـ) حيث ألتقى بالشيخ المجلسي وأجاز له رواية وأجازه المجلسي أيضا إجازة رواية، ولما طابت له مجاورة الإمام الرؤوف حط رحاله هناك وكانت طوس مأنس نفسه ومجلس درسه فتجمع الطلبة حوله وعمر بهم وخرج (قدس الله نفسه الزكية) جماعات ممن انغرس العلم والتقوى في نفوسهم وكانوا رسل هدى ينشرون العلم والهدى في القرى والبلدان الإسلامية[٣٣].

ثناء العلماء عليه : اكثر أصحاب التراجم الإمامية في مدح وثناء العلامة الحر العاملي (رحمه الله) لو ذكرناها لطال المقام فنقتصر على قول المحدث الجليل الشيخ عباس القمي صاحب كتاب سفينة البحار : " محمد بن الحسن بن علي المشغري، شيخ المحدثين وأفضل المتبحرين العالم الفقيه النبيه المحدث المتبحر الورع الثقة الجليل، أبو المكارم والفضائل صاحب المصنفات المفيدة، منها الوسائل الذي منَ على المسلمين بتأليف هذا الجامع الذي هو كالبحر لا يساحل، ومنها كتاب أمل الآمل الذي نقلنا منه كثيرا في هذا الكتاب، جزاه الله تعالى خير الجزاء لخدمته بالشريعة

الغراء "[٣٤].

مصنفاته : أثرى الشيخ الحر العاملي المكاتب الإسلامية بكتبه القيمة التي كان لها دورا كبيرا في مجالات العلوم الدينية المختلفة، سنشير الى نماذج منها : من كتبه القيمة التي عادت بالفائدة العظيمة على طلاب العلم والعلماء منذ تصنيفه والى عصرنا الحالي كتاب (وسائل الشيعة) الذي يعد موردا مهما في مجال استنباط الأحكام الشرعية عند فقهاء الإمامية، رسالة تواتر القرآن، كتاب الصحيفة السجادية الثانية، رسالة في خلق الكافر وما يناسبه، رسالة الرجال، رسالة أحوال الصحابة و كتاب الجواهر السنية في الأحاديث القدسية، أمل الأمل في علماء جبل عامل...[٣٥].

وفاته : توفي المحدث الحر العاملي (قدس الله سره) في مدينة مشهد المقدسة ودفن في حرم الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١١٠٤هـ وحضر تشيعه جموع غفيرة من طلبة العلم والعلماء ومحبيه من عامة الناس وصلى عليه أخوه العلامة الشيخ أحمد صاحب الدر المسلوك [٣٦].

المطلب الثاني : وصف كتابي (الإتحافات ـ الجواهر)

خصص هذا المطلب لبيان محتويات الكتابين والإشارة الى بعض المحاور المتعلقة بهما بشكل موجز، وهي كالآتي :

المحور الأول : كتاب الإتحافات السنية

اسم الكتاب : الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية.

سبب التأليف : أراد الشيخ المناوي جمع الأحاديث القدسية الواردة عن النبي

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) المتناثرة في المصنفات الحديثية، لما فيها من الفوائد الجمة تنفع الجميع، وجعلها في كتاب واحد اسماه " الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية "[٣٧].

نسخ الكتاب : نسخة شرحها الشيخ محمد منير الدمشقي " الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية ومعه النفحات السلفية بشرح الأحاديث القدسية " طبعت في دار المعرفة للطباعة، بيروت ـ لبنان، حيث ذكر الدمشقي٣٨ بإن هذا الكتاب ألفه المحدث عبد الرؤوف المناوي وليس لأبنه تاج الدين ولكنه بسبب سوء حالته الصحية تركه في مسودات فأكمله ابنه تاج الدين وبيضه ونسبه الى نفسه، ويمكن أن نستدل على ذلك بمقدمة الكتاب التي دونها المناوي " يقول العبد الضعيف الراجي عفو ربه الرؤوف اللطيف محمد المدعو تاج الدين المناوي ..."، وقد قام الدمشقي بشرح الأحاديث التي تحتاج الى البيان وأورد في هذا الكتاب " ١٥٦" حديث قدسي[٣٩]؛ ونسخه أخرى صححها محمد عفيف الزعُبي، في مؤسسة الزعبي للطباعة والنشر، في مدينة بيروت، حيث ذكر الزعبي إن عدد الأحاديث القدسية التي جمعها المناوي في كتابه (٢٧٢) حديثا قدسياً، وقد وضح الزعبي بعض مفردات الروايات وكذلك عرف بعض اصحاب المصنفات والرواة .

المحور الثاني : كتاب الجواهر السنية

اسم الكتاب : الجواهر السنية في الأحاديث القدسية

سنة التأليف: ذكر المحدث الجليل الحر العاملي (أعلى الله مقامه) أنه أتم تصنيف هذا الكتاب في يوم الجمعة في أواخر شهر رمضان عام ١٠٥٦هـ[٤٠].

سبب تأليف الكتاب: يذكر المحدث الحر العاملي بإنه لم يجد كتابا مستقلا جمع

فيه الأحاديث القدسية، بل كان العلماء والمحدثين يتناقلونها عن المعصومين (عليهم السلام) بشكل متفرق في مصنفاتهم ولم يفردوا له كتب أو أبواب مستقلة حتى يكون لها الفخر على جميع الكتب بأنه أخو القرآن الكريم لاحتوائه على مزايا تقدمه على جميع الكلام [٤١].

فيقول رحمه الله :" أحببت إفرادها بالتأليف وجمع شملها في كتاب لطيف يجمع المهم من أحكام الإيمان ويقمع بمواعظه البالغة رؤوس مكايد الشيطان ويفضل على غيره بقوة الدليل ومتانة البرهان ..." [٤٢].

طبعات الكتاب : طبع هذا الكتب عدة طبعات منها، طبع في بمبئ عام ١٣٠٢ هـ، وطبع في النجف الاشرف عام ١٣٨٤ هـ [٤٣].

وبهذا نكون قد أتممنا الكلام في هذا المبحث الذي خصصناه لترجمة العلمين رحمهم الله، وسنتطرق الى بيان الفرق بين كتابيهما في المبحث الآتي .

المبحث الثاني

المقارنة بين الكتابين

بعدما انتهينا من بيان حياة العلمين سوف نتطرق في هذا المبحث لأجراء مقارنة بين هذين الكتابين القيمين من جوانب عديدة ومختلفة، ولكن في بادئ الأمر وجب الأشارة الى منهجهما في كتابيهما فنلاحظ أنهم قد اتبعوا المنهج النقلي البحت فهما لم يتطرقا الى القضايا العقلية بل نلاحظ قليلا ما كان يتعرض الحر العاملي الى بيان مدلول الأحاديث، ولذلك يمكننا أن نصنفهما ضمن المنهج النقلي البحت، ومن ثَم نجري المقارنة بينهما من حيث نقاط التشابه والاختلاف، و المنابع التي اعتمدوا عليها في نقل الروايات، وكذلك بيان أسلوبهما في ترتيب الأحاديث وغيرها من المحاور التي سنبينها في هذا المبحث أن شاء الله، كالآتي :

المطلب الأول : مصادر الكتابين

تعددت المصادر والمصنفات التي اعتمد عليها الشيخ المناوي والشيخ الحر العاملي في نقل الروايات وجمعها في كتابيهما .

المحور الأول : مصادر كتاب الإتحافات السنية

من المصنفات التي اعتمد عليها الشيخ عبد الرؤوف المناوي عند تصنيف كتابه (٤٤):

* مسند أحمد : ألفه الفقيه والمحدث و رابع الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة و صاحب المذهب الحنبلي (أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتوفي في سنة

٢٤١هـ) وقد جمعه طوال حياته، و أورد فيه حوالي ثلاثين ألف حديث انتقاها من حوال سبعمائة ألف حديث قد سمعها من شيوخه، ورتبه على طريقة المسانيد وهي جعل لكل صحابي بابا جمع فيه أحاديثه بغض النظر عن موضوعاته، وقد أحمد توفي قبل إتمامه فقام ابنه عبد الله بإعداده و إضافة بعض الأحاديث التي سمعها وسميت إضافات عبد الله، وقد طبع هذا الكتاب طبعات عديدة لمكانته العظيمة عندهم(٤٥).

*صحيح البخاري : يعد هذا الكتاب من أبرز المصادر الحديثية عند الجمهور ويحتل مكانة متقدمة عندهم، فهو أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى وقدموه على سائر المجاميع الحديثية، صنفه (محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي المتوفى في سنة ٢٥٦هـ) واستغرق في جمع الأحاديث ما يقارب ستة عشر عاما، وقد جمع فيه أبواب الحديث من العقائد والأحكام والتفسير والسير والتاريخ وغيرها (٤٦).

* صحيح مسلم : وهو من المصادر الحديثية المهمة عند جمهور المسلمين ويعتبرونه ثالث أصح الكتب بعد القرآن الكريم وصحيح البخاري، صنفه (مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفي في سنة ٢٦١هـ)، وقد ضم هذا الكتاب جميع أبواب الحديث من العقائد و الأحكام و الأداب والتفسير و التاريخ وغيرها (٤٧) .

* السنن والعلل : وهو أحد الصحاح الستة عند أبناء العامة صنفه (محمد بن عيسى بن سورة الترمذي المتوفى سنة ٢٦٧هـ)ويعتبرونه خامس كتب الحديث، ويعد هذا المصنف كتاب حديث وفقه وعلل وغريب ومصطلح فكانت فوائده مجموعة قد تفنن فيها الترمذي فحاز على مكانة عظيمة في هذا العلم العظيم (٤٨).

* الأوسط ويسمى المعجم : سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ت ٣٦٠هـ، وغيرها من كتب الحديث المعتبرة عندهم .

المحور الثاني : مصادر كتاب الجواهر السنية

اعتمد الحر العاملي في تصنيفه لهذا الكتاب على مصادر عديدة، سنشير الى نماذج منها:

* أصول الكافي : يعد من أهم الكتب الشيعة الإمامية في المجال الحديثي، ويعد أول الكتب الأربعة الحديثية وأكثرها اعتبارا ألفه (ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني المتوفى ٣٢٨ هـ) وقد قسم هذا الكتاب الى ثلاثة أقسام الأصول والفروع والروضة وضم عدد كبير من الأحاديث الصحيحة، ولأهميته لاقى اهتمام واسع من قبل العلماء فوردت حوله العديد من التعليقات والشروح والمختصرات (٤٩) .

* من لا يحضره الفقيه، العلل، معاني الأخبار : ألفها العالم والفقيه والمحدث وأحد المحمدون الثلاثة الأوائل أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الصدوق المتوفى سنة ٣٨١هـ (٥٠)، وصنف العديد من المصنفات في شتى مجالات العلوم الإسلامية التي عادت بالفائدة العظيمة على طلاب العلم.

* الموطأ : مالك بن أنس الحميري ت ١٧٩هـ، فضائل علي (عليه السلام) : أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، الكشف والبيان في تفسير القرآن : أبو إسحاق الثعلبي ت ٤٢٧هـ، المحاسن : أحمد بن محمد البرقي ت ٢٧٤ هـ، التحصين في صفات العارفين : أحمد بن محمد بن فهد الحلي ت ٨٤١ هـ، كنز الفوائد محمد بن علي بن عثمان الكراجكي ت ٤٤٩هـ، وغيرها من المصادر التي أورد منها الأحاديث.

نستخلص مما تقدم أن المحدث عبد الرؤوف المناوي اقتصر في جمعه لأحاديث كتابه على مصادر أبناء العامة ولم يروي عن المصادر الشيعية المعتبرة، اما العلامة الحر العاملي فلم يقتصر في جمعه للأحاديث على مصنفات الشيعة وإنما روى من كلا الفريقين .

المطلب الثاني : طرق نقل الروايات في الكتابين

تعددت طرق العلماء في نقل الروايات حيث اشتهروا في العصور الأولى بتخريج الروايات بسند كاملا وصولاً الى قائلها وتعتبر هذه الطريقة الأكثر شيوعا انذاك وقد اتبع هذا المنهج ثقة الإسلام الكليني في كتابه أصول الكافي، واما الطريقة الثانية التي اعتمدها بعض العلماء حذف تمام السند من أجل الاختصار وعدم الأطناب، وهذه المنهج سلكه الشيخ الصدوق في كتابه من لا يحضره الفقيه حيث ذكر الروايات من دون سند وأشار فقط الى صاحب الكتاب وقائل الحديث (المعصوم عليه السلام)٥١؛ واما الطريقة الثالثة التي سلكها بعض العلماء وهي الجمع بين الطريقتين السابقتين من حيث ذكر السند او تعليقه، وهذا ما سلكه الشيخ الطوسي في كتابيه التهذيب و الاستبصار، حيث قام في كتاب التهذيب بذكر سند الروايات في بدايته ثم اعدل عن ذكرها في الكتب الأخرى، حيث قام بتعليق الأسانيد وأدرجها في كتاب خاص اسماه المشيخة وضعه في أخرهما .

وهنا نطرح سؤالا أي هذه الطرق الثلاثة اتبعها الشيخ المناوي والشيخ الحر العاملي في كتابيهما ؟ سنبين ذلك في محورين .

المحور الأول : طرق نقل الروايات في كتاب الإتحافات

من خلال تتبعنا للروايات التي اوردها الشيخ المناوي في كتاب الإتحافات نجده لا يشير الى سند الرواية وإنما يقتصر على ذكر اسم المصنف الذي خرج الحديث وهو بذلك قد سلك منهج الطريقة الثانية ؛ وكما أن القارئ لكتاب الإتحافات السنية يرى أن المناوي لم يعلق على الأحاديث ولم يبينها وإنما يسردها نصاً، كما في هذا الحديث الشريف " أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني " رواه مسلم والحاكم

عن أنس [٥٢].

واما من ناحية نقل الرواية باللفظ او بالمعنى فإن المناوي لم يعمد الى نقل الروايات بالمعنى وإنما أوردها كما وجدها في المصنفات الحديثية، ولا بأس من ذكر نموذج يوضح ذلك، ما أورده المناوي : عن مالك و البخاري والنسائي عن أبي هريرة " إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه، وإذا كره لقائي كرهت لقاءه" [٥٣].

المحور الثاني : طرق نقل الروايات في كتاب الجواهر

من خلال تتبعنا لكتاب الجواهر نلاحظ ان الحر العاملي لم يقتصر على ذكر الحديث فقط وإنما ذكر السند كاملا وصولا الى الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) او الى المعصوم (عليه السلام) مع الاشارة الى اسم الكتاب وبذلك فأن الحر العاملي اتبع في كتابه الطريقة الأولى من حيث ذكر السند ويكون بذلك اخرجها من الأرسال؛ و لم يكتفي بنقل الروايات وإنما كان يعلق في بعض الأحيان على بعض الأحاديث فيبين ما يحتاج الى البيان والإيضاح .

نذكر نموذجا يبين ذلك : ما رواه الحافظ رجب البرسي: " يقول الرب الجليل في الإنجيل، اعرف نفسك أيها الإنسان تعرف ربك، ظاهرك للفناء وباطنك للبقاء"؛ فهنا ذكر الحر العاملي حديثين يجد فيهما تفسيرا لهذا الحديث وهما : قال صاحب الشريعة :" أعرفكم بنفسه أعرفكم بربه، وقال ايضا إمام الهداية "من عرف نفسه عرف ربه"[٥٤].

واما من ناحية نقل الرواية باللفظ او بالمعنى فنلاحظ أن الحر العاملي لم يعتمد على طريقة النقل بالمعنى وإنما قام بنقل نص الحديث من المصدر المأخوذ عنه ولا بأس من ذكر مثال يبين ذلك :

اورد الحر العاملي رواية رواها الشهيد الثاني في كتابه الأداب، " قال الله تعالى في السورة السابعة عشر من الإنجيل : ويل لمن سمع العلم ولم يطلبه كيف يحشر مع الجهال الى النار، وتعلموا العلم وعلموه فإن العلم إن لم يسعدكم لم يشقكم، وإن لم يرفعكم لم يضعكم، وإن لم يغنكم لم يفقركم، وإن لم ينفعكم لم يضركم، ولا تقولوا نخاف أن نعلم ولا نعمل، ولكن قولوا نرجو أن نعلم ونعمل، والعلم يشفع لصاحبه وحق على الله أن لا يخزيه، أن الله يقول يوم القيامة: يا معشر العلماء ما ظنكم بربكم؟ فيقولون أن يرحمنا ويغفر لنا، فيقول تعالى : إني قد فعلت إني استودعتكم حكمتي لا لشر أردته بكم بل لخير أردته بكم فأدخلوا في صالح عبادي الى جنتي برحمتي "(٥٥).

نرى مما تقدم ان الشيخ المناوي لم يشير الى سند الأحاديث وإنما كان يقتصر على ذكر الحديث و الأشارة الى مصنف المصدر الذي أخذ منه، واما العلامة الحر العاملي فهو على العكس يذكر السند كاملا مع الإشارة الى المصدر الذي خرج منه الحديث وقد ذكر في أخر كتابة طرق تلك المصنفات وكما أشرنا آنفاً.

المطلب الثالث : ترتيب الكتابين (الإتحافات ـ الجواهر)

سنتطرق في هذا المطلب لبيان الأساليب التي أعتمد عليها المؤلفين في ترتيب الروايات في كتبهم.

المحور الأول : ترتيب كتاب الإتحافات السنية

لم يرتب الشيخ المناوي كتابه على شكل أبواب او فصول و إنما ذكر في مقدمة كتابة إنه عمد الى جمع الأحاديث القدسية ورتبها بحسب حروف المعجم٥٦، وبلغت عدد أحاديث الكتاب ٢٧٢ حديث بحسب ما ذكره مصححه محمد عفيف الزعبي، حيث بدأ كتابه بحديث (ابن آدم أنزلت سبع آيات) وختمه بحديث (ينادي المنادي

يأهل التوحيد).

المحور الثاني : ترتيب كتاب الجواهر السنية

رتب العلامة الحر العاملي أحاديث كتابه على شكل أبواب مرتبة بحسب ترتيب من خوطب بهم من الأنبياء (عليهم السلام)، وقد جعل (رحمه الله) في أخر الكتاب ما لم يدخل تحت عنوان تلك الأبواب فوضع لها أبوابا ورتب فيه الأحاديث بحسب المخبرين به عن الله جل ذكره من المعصومين (عليهم السلام) (٥٧).

ومن ثم خصص بابين جمع فيهما الأحاديث الواردة بحق الإمام علي والأئمة من ولده (عليهم السلام)، حيث اورد في الباب الأولى أحاديث من المصنفات الشيعية وفي الباب الثاني اورد أحاديث من طرق أبناء العامة، وذكر الحر العاملي بإن الطائفتين اتفقتا على صحت أسانيد هذه الأحاديث وقد انعقد الإجماع عليهما فقد بلغت بكثرتها حد التواتر المعنوي(٥٨).

واما عدد أبواب الكتاب فقد جعلها ثلاثة عشر بابا، ابتدأ بباب فيما ورد في شأن النبي آدم (عليه السلام) وختمه بباب فيما جاء في النص على الإمامة من طرق العامة .

وقد خصص للأئمة (عليهم السلام) أبواباً جمع فيها الأحاديث الواردة بشأنهم ابتدأ بباب أمير المؤمنين(عليه السلام) وختمه بباب ما لم يتصل بإمام معين منهم (عليهم السلام) .

وعليه فيمكننا القول بحسب ما تقدم، أن كتاب الجواهر أكثر شمولية وأحسن ترتيبا من كتاب الإتحافات من حيث أدراج الروايات وتقسيمها، فقد قسم الحر العاملي كتابه الى أبواب وأدرج الأحاديث تحتها بما يتناسب مع عنوان الباب الذي

وضعه له واما المناوي فكان كتابه يفتقر الى ذلك وإنما عمد الى تدوين الأحاديث متسلسلة بحسب حروف المعجم .

المطلب الرابع : التوظيف المذهبي للروايات

المحور الأول : التوظيف المذهبي في كتاب الإتحافات

عند تتبع كتاب الإتحافات فلا نجد روايات ذكرها الشيخ المناوي في كتابة تتحدث عن فضل الصحابة او ورود أحاديث نزلت في شأنهم .

المحور الثاني : التوظيف المذهبي في كتاب الجواهر

يعتقد المحدث والفقيه الحر العاملي بإمامة الأئمة المعصومين (عليهم السلام) ووجوب طاعتهم والامتثال الى أقوالهم والعمل بسيرتهم ولذلك فقد خصص أبوابا جمع فيها الأحاديث القدسية الواردة بشأنهم خدمة للمذهب.

ومن الروايات التي أوردها حول فضل الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) من طرق الشيعة ومن طرق أبناء العامة : قال الخوارزمي : وفي معجم الطبراني بإسناده الى عبد الله بن عليم الجهني قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) " أوحي إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسرى بي : أنه سيد المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين "؛ وعلق الشيخ العاملي على هذه الرواية فيقول : إن هذا النص يصرح بأن أفضل الصحابة هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكذلك يدل دلالة واضحة على إمامته لأن السيد والإمام والقائد ذات معنى واحد، والتفضيل المشار اليه في هذا الحديث يدل على الإمامة لامتناع تقديم المفضل على الأفضل عقلا ونقلا[٥٩].

الخاتمة والنتائج

وبعد إتمام البحث يمكننا الإشارة الى شيء من النتائج المتوصل اليها وكما يلي :

١ـ امتازت الأحاديث القدسية بأهمية كبير فقد عدت أخو القرآن كونها منسوبة الى الله جل ذكره ولهذا حازت على اهتمام المجتمع الإسلامي.

٢ـ تهدف الأحاديث القدسية الى تهذيب النفوس وتطهير القلوب من حب الدنيا والتعلق بزخارفها الزائلة، وتوجيهها الى دار أبدية تضيء أرواحهم فيها .

٣ـ استطعنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على حياة علمين من أعلام أبناء العامة والشيعة الإمامية الذين بذلا جهدا كبيرا في جمع هذه الأحاديث بعدما كانت منتشرة في المجاميع الحديثية .

٤ـ من خلال تتبعنا للكتابين استطعنا ملاحظة تقدم كتاب الجواهر السنية للشيخ الحر العاملي على كتاب الإتحافات السنية للشيخ المناوي من عدة جوانب من حيث الشمولية وحسن الترتيب وكذلك من حيث المصادر التي اعتمد عليها كليهما واختلافها كماً ونوعاً ونحوها .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بلغ الأمانة، وأدى الرسالة، ونُصح للأمة حتى قيام الساعة، وعلى عترته المعصومين (عليهم السلام) ومن سار على هديهم.

* هوامش البحث *

١ ـ ابن منظور، لسان العرب : ج٢ / ص١٣٣، ـ الحنفي الرازي ،مختار الصحاح : ج١/ ص ٦٨

٢ ـ الحكمي، شرح اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والمتون : ج١ / ص ١٧، نور الدين عتر، منهج النقد في علم الحديث: ص ٢٦

٣ ـ الرازي، مختار الصحاح : ج١/ ص ٢٤٨، ابن فارس، مقاييس اللغة :ج٥/ ص٦٣

٤ ـ نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث : ص٣٢٣

٥ ـ المناوي، فيض القدير: ج٤/ ص٤٦٨

٦ ـ صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن : ج١/ ص٣٤، عميرات، الأحاديث القدسية الصحيحة : المقدمة ـ أ

٧ ـ الهروي، الأحاديث القدسية الأربعينية : ج١ / ص ٢٣

٨ ـ عميرات، الأحاديث القدسية الصحيحة : المقدمة ـ ب

٩ ـ الهروي، الأحاديث القدسية الأربعينية : ج١/ ص ٢٤ ـ ٢٦ ـ نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث : ص ٣٢٤ ـ ٣٢٥، المناوي، الإتحافات السنية : ص ٤، المناوي، فيض القدير : ج٤/ ص٤٦٨

١٠ ـ القاسمي، قواعد التحديث : ص٦٦

١١ ـ التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ج١ / ص ٦٢٩، عميرات، الأحاديث القدسية الصحيحة : المقدمة ـ ب.

١٢ ـ القمي، سفينة البحار : ج٢ / ص ١٠٩

١٣ ـ الكتاني، الرسالة المستطرفة : ص٨١

١٤ـ الحموي، خلاصة الأثر : ج٢ / ص ٤١٢، كحالة الدمشقي، معجم المؤلفين : ج٤/ ص ١٩٦

١٥ ـ المصدر السابق

١٦ ـ المناوي، صححه الزعبي، الإتحافات السنية : ص٥ ـ ٦

١٧ ـ المصدر السابق

١٨ ـ المناوي، صححه الزعبي، الإتحافات السنية : ص ٦

١٩ ـ المصدر السابق .

٢٠ ـ الزركلي، الإعلام :ج٦/ ص٢٠٤

٢١ـ المناوي، الإتحافات السنية : ص ٥ ـ ٨، كحالة الدمشقي، معجم المؤلفين : ج٤، ص١٩٦

٢٢ ـ الكتاني، فهرس الفهارس : ج٢ / ص ٥٦٠

٢٣ ـ العصامي، سمط النجوم العوالي : ج٤/ ص ٤٠٩

٢٤ ـ المناوي، الإتحافات السنية : ص٥

٢٥ ـ الحر العاملي، أمل الأمل : ج١ / ص ٨، ١١

٢٦ ـ الجواهري، مقتضب الأثر: المقدمة ـ ص ٥

٢٧ ـ الحر العاملي، أمل الأمل : ج١ / ص ٨، ١١

٢٨ ـ المصدر السابق: ص ١٠، ١٤ .

٢٩ ـ المصدر السابق: ص١٥ .

٣٠ ـ المصدر السابق : ص١٨

٣١ ـ المصدر السابق .

٣٢ ـ الحر العاملي، أمل الأمل :ج١/ ص ٤٧ـ ٤٨

٣٣ ـ المصدر السابق : ص ٤٨ ـ ٥٠

٣٤ـ المصدر السابق : ص٢١

٣٥ ـ المصدر السابق : ج١/ ص ٣ ـ ص٢٢ ـ ٢٥ ـ حسن الصدر، تكملة أمل الأمل : ص ٥٥، ص٢٨٢،ص ٣٢٦

٣٦ ـ الحر العاملي، أمل الأمل : ج١ / ص ٥٣

٣٧ ـ المناوي، الإتحافات السنية : ص ١١

٣٨ ـ الدمشقي: وهو محمد منير بن عبده أغا النقلي الأزهري المتوفى ١٣٦٧هـ، حيث قام الدمشقي بشرح كتاب الإتحافات السنية للشيخ المناوي وأسماه باسم «النفحات السلفية بشرح الأحاديث القدسية»

٣٩ ـ المناوي، الإتحافات السنية، الدمشقي، النفحات السلفية : ص ٧.

٤٠ ـ الحر العاملي، الجواهر السنية: ص٢٩٥

٤١ ـ الحر العاملي، الجواهر السنية : ص٥ـ ٦

٤٢ ـ المصدر السابق : ص٦

٤٣ ـ الحر العاملي، أمل الأمل : ص ٣٠

٤٤ ـ المناوي، الإتحافات السنية : ص٣٠ ـ ٣٣

٤٥ ـ رفعت فوزي، مناهج المحدثين ص ١٧٠ ـ ١٧٣

٤٦ ـ ابو زهو، الحديث والمحدثون: ج١/ ص ٣٧٨، ابن الملقن، المقنع في علوم الحديث : ج١/ ص ٥٦ـ٥٧، نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث ج١/ ص ١٩٨

٤٧ ـ البدر، الأمام مسلم وصحيحه : ج١/ ص ٣٧ـ ٣٩

٤٨ ـ الذهبي، سير أعلام النبلاء : ج١٣ / ص ٢٧٤

٤٩ ـ النجاشي، رجال النجاشي : ص ٢٦٧

٥٠ ـ الفضلي، أصول الحديث : ص٢١٠

٥١ ـ الصدوق، من لا يحضره الفقيه : المقدمة / ص٢

٥٢ ـ المناوي، الإتحافات السنية : ص ٣٨

٥٣ ـ البخاري، صحيح البخاري : ج ٩ ـ ص ١٤٥، النسائي، السنن الكبرى: ج٢/ ص ٣٨٤، المناوي، الإتحافات السنية: ص ١٨

٥٤ ـ الحر العاملي، الجواهر السنية : ص٩٥

٥٥ ـ الحر العاملي، الجواهر السنية : ص ٩٤ ـ ٩٥

٥٦ ـ المناوي، الإتحافات السنية : ص١١

٥٧ ـ فهرست كتاب الجواهر : " الباب الأول فيما ورد بشأن آدم (ع)، الباب الثاني فيما ورد في شأن نوح(ع)، الباب الثالث فيما ورد في شـأن أبراهيم(ع)، الباب الرابع فيما ورد في شأن يعقوب(ع)، الباب الخامس فيما ورد في شأن يوسف(ع)، الباب السادس فيما ورد في شأن شعيب(ع)، الباب السابع فيما ورد في شأن موسى(ع)، الباب الثامن فيما ورد في شأن داود(ع)، الباب التاسع فيما ورد في شأن دانيال(ع)، الباب العاشر فيما ورد في شأن عيسى(ع)، الباب الحادي عشر فيما ورد في شأن محمد بن عبد الله (ص)، الباب الثاني عشر فيما ورد في شأن علي(ع)، الباب الثالث عشر فيما جاء في النص على الإمامهةمن طرف العامة، وأما وأبواب الأئمة(ع) فرتبها العاملي بالشكل التالي " باب أمير المؤمنين(ع)، باب الحسين(ع)، باب علي بن الحسين(ع)، باب أبي جعفر الباقر(ع)، باب أبي عبد الله الصادق(ع)، باب موسى بن جعفر(ع)، باب علي بن موسى الرضا(ع)، باب مالم يتصل بإمام معين منهم (عليهم السلام).

٥٨ ـ الحر العاملي، الجواهر السنية : ص ٧

٥٩ ـ الحر العاملي، الجواهر السنية :ص٢٢٧

* المصادر والمراجع *

١. العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي (المتوفى: ١١١١هـ)، **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى/ ١٤١٩ هـ .

٢. ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى ٨٠٤هـ)، **المقنع في علوم الحديث**، المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار فواز للنشر – السعودية، الطبعة الأولى/ ١٤١٣هـ .

٣. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى ٣٩٥هـ)، **مقاييس اللغة**، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ .

٤. ابن منظور ،محمد بن مكرم بن على الإفريقي (المتوفى٧١١هـ)، **لسان العرب**، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة / ١٤١٤ هـ

٥. ابو زهو، محمد محمد أبو زهو، **الحديث والمحدثون**، دار الفكر العربي، الطبعة القاهرة ـ ١٣٧٨هـ

٦. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،، **صحيح البخاري**، المحقق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى / ١٤٢٢هـ

٧. البدر، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد، **الأمام مسلم وصحيحه**، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة السنة الثالثة / ١٣٩٠هـ

٨. التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي (المتوفى بعد ١١٥٨هـ)، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة الأولى / ١٩٩٦م.

٩. الحر العاملي، محمد بن الحسن (المتوفي سنة ١١٠٤ هـ)، **أمل الأمل** ،تحقيق السيد احمد الحسيني، مطبعة الآداب – النجف الاشرف

١٠. ـــــــــ، **الجواهر السنية في الأحاديث القدسية**، مؤسسة الإعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ـ ١٤٠٢هـ .

١١. الصدر، السيد حسن الصدر، **تكملة أمل الأمل**، تحقيق: السيد احمد الحسيني مكتبة آية الله المرعشي، مطبعة الخيام ـ قم المقدسة، ١٤٠٦ هـ .

١٢. الحكمي، حافظ بن أحمد بن علي (المتوفى١٣٧٧هـ)، **شرح اللؤلؤ المكنون في أحوال الاسانيد والمتون**، الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، ت. ط

١٣. الحموي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الأصل الدمشقي (المتوفى ١١١١هـ)، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، دار صادر – بيروت

١٤. الحنفي الرازي، ين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى ٦٦٦هـ)، **مختار الصحاح**، المحقق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية،

بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة / ١٤٢٠هـ .

١٥. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨هـ)، **سير أعلام النبلاء**، المحقق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة / ١٤٠٥ هـ

١٦. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (المتوفى١٣٩٦هـ)، **الإعلام**، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر / ٢٠٠٢ م

١٧. صبحي الصالح، **مباحث في علوم القرآن**، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة والعشرون / ٢٠٠٠م.

١٨. الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير، **فهرس الفهارس و الأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، دار الغرب الإسلامي، بيروت .

١٩. الفضلي، عبد الهادي الفضلي، **أصول الحديث**، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر، بيروت، الطبعة الثالثة / ١٤٢١هـ

٢٠. القمي، عباس، **سفينة البحار**، دار الأسوة للطباعة والنشر، طهران، الطبعة الثانية / ١٤١٦هـ

٢١. الكتاني، ابو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي (المتوفى ١٣٤٥هـ)، المحقق محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، دار البشائر الإسلامية، الطبعة السادسة / ١٤٢١هـ

٢٢. المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (المتوفى ١٠٣١هـ)، الشارح: محمد منير بن عبده أغا النقلي الدمشقي الأزهري (المتوفى ١٣٦٧هـ)، **النفحات السلفية بشرح الأحاديث القدسية على الإتحافات السنية**، دار المعرفة، بيروت .

٢٣. ـــــــــ، **الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية**، صححه وعلق عليه محمد عفيف الزعبي، مؤسسة الزعبي، الطبعة الرابعة / ١٣٩٨هـ

٢٤. ـــــــــ، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، مكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة الأولى / ١٣٥٦

٢٥. النجاشي، أحمد بن علي، **رجال النجاشي**، الطبعة الخامسة / ١٤١٦ هـ .

٢٦. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (المتوفى٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، **السنن الكبرى**، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى/ ١٤٢١ هـ

٢٧. الحلبي، نور الدين محمد عتر، **منهج النقد في علوم الحديث**، دار الفكر دمشق- سورية، الطبعة الثالثة / ١٤١٨هـ .

٢٨. الجواهري، أحمد بن عياش، **مقتضب الأثر**، د . ت، د . ط.

٢٩. الهروي، أبو الحسن نور الدين ملا علي بن سلطان القاري (المتوفى ١٠١٤هـ)، تحقيق أ. د عبد العزيز مختار إبراهيم الأمين، **الأحاديث القدسية الأربعينية**، مكتبة الصحابة، جدة – الشرفية، مكتبة التابعين / الزيتون .

٣٠. القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق (المتوفى ١٣٣٢هـ)، **قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث**، دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان .

٣١. الصدوق، أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمي (المتوفى سنة ٣٨١هـ)، **من لا يحضره الفقيه**، د.ت، د. ط .

٣٢. رفعت فوزي عبد المطلب، **المدخل الى مناهج المحدثين الأسس والتطبيق**، دار السلام، الطبعة الأولى / ١٤٢٩هـ .

٣٣. عميرات، زكريا، **الأحاديث القدسية الصحيحة**، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان .

٣٤. كحالة الدمشقي، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني (المتوفى ١٤٠٨هـ)، **معجم المؤلفين**، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي.